. @ 244 @

(خذ بيدي قبل ان اقول لمن % ألقاه عند القيام خذ بيدي) .

ولا أعلم هذان البيتان له ام لا ثم وجدت هذين البيتين من جملة أبيات لأبي الحسن محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر الواسطي وسيأتي ذكره وذكر البيتين إن شاء ا تعالى .

وكانت ولادته سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة بالموصل وتوفي يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بدمشق ودفن من الغد بجبل قاسيون رحمه ا تعالى وكان عمره حين توفي ثمانين سنة وأشهرا ورثاه ولده محيي الدين محمد واوصى بولاية ابن اخيه أبي الفضائل القاسم بن يحيى بن عبد ا الملقب ضياء الدين فأنفذ السلطان وصيته وفوض القضاء بدمشق إلى ضياء الدين المذكور فأقام به مدة ثم عرف ان ميل السلطان إلى الشيخ شرف الدين ابن أبي عصرون المقدم ذكره فسأله الإقالة فأقيل وتولى شرف الدين .

173 وكان القاضي ضياء الدين أبو الفضائل القاسم بن القاضي تاج الدين أبي طاهر يحيى بن عبد ا المذكور قد سمع الحديث بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي وروى عن عمارة اليمني الفقيه شيئا من شعره وتولى القضاء بدمشق بعد عمه كمال الدين ولما انفصل عن القضاء صار يتردد في الرسائل إلى بغداد ولما مات السلطان صلاح الدين سيره ولده الملك الأفضل نور الدين علي صاحب دمشق رسولا إلى بغداد بهدايا وتحف وصار له هناك منزلة ومكانة جيدة .

ثم عاد إلى دمشق وتولى نظر الأوقاف بها ثم فارق دمشق وقدم الموصل وتولى القضاء بعد الشيخ عماد الدين أبي حامد محمد بن يونس الآتي ذكره إن شاء ا تعالى وكانت ولاية ضياء الدين في صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ثم فارق بغداد باختياره على القضاء يحكم ويتصرف كما كان في شهر ذي الحجة سنة سبع وتسعين ولم يجر هذا لأحد غيره وعبر على الموصل ولم يدخلها وأنتهى إلى مدينة حماة فولاه الملك المنصور ناصر الدين محمد بن تقي